مخاوف من سيناريو مماثل لسيناريو 2014-2015

«الوطني للاستثمار»: «النفط» لم يستثن من الأداء السيئ للأسواق المالية العالمية خلال الشهرين الماضيين

أوضح تقرير اقتصادي متخصص لـ«الوطني للاستثمار» أن أسواق النفط لم تكن مستثناة من الأداء السيئ الذي حققته الأسواق المالية العالمية خلال الشهرين الماضيين، حيث انخفض خام برنت من مستوى مرتفع بلغ 86.29 دولارًا للبرميل في 3 أكتوبر إلى 58.80 دولارًا للبرميل في 23 نوفمبر. وهذا يعادل 32٪ تقريبًا أو ما يعادل 27.49 دولارًا أمريكيًا في أقل من شهرين. وأثارت شدة وسرعة الانخفاض المخاوف بشأن سيناريو مماثل لسيناريو النصف الثاني من عام 2014 حيث انخفض سعر برنت بشكل مستمر لمدة 6 أشهر بين يونيو 2014 ويناير 2015 ليخسر 60٪ من قيمته. ولم تجد الأسعار قاعًا إلا بعد عام واحد عندما وصل برنت إلى 26 دولارًا للبرميل في يناير 2016، بانخفاض 77٪ عن الذروة.

غير أن تقلبات الأسعار الأخيرة كانت مدفوعة بمزيج من أوجه عدم اليقين على جانب العرض والطلب، وكانت المخاوف الرئيسية تدور في البداية حول آثار العقوبات الأمريكية على إيران وما ينتج عنها من نقص محتمل في الإمدادات، بالإضافة إلى تأثير الإمدادات المتقلبة القادمة من دول أقل استقرارا مثل فنزويلا ونيجيريا وليبيا.

وتحولت مخاوف النقص إلى مخاوف من زيادة العرض، في خطوة غير متوقعة، وأصدر الرئيس الأمريكي إعفاءات لمدة 180 يومًا من العقوبات لثمانية بلدان، بما في ذلك الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية، التي اشترت معا أكثر من 75٪ من صادرات النفط الإيراني بينما كانت التوقعات السابقة

■ برنت انخفض من مستوى 86.29 دولارًا للبرميل في أكتوبر إلى 58.80 دولارًا للبرميل في نوفمبر

لصادرات النفط الإيرانية انخفاض إلى الصفر. وتزامن ذلك مع تقرير صدر عن إدارة معلومات الطاقة الأمريكية والذي يظهر تخزين 8 ملايين برميل في مخزونات النفط الأمريكية للأسبوع المنتهي في 28 سبتمبر، في وقت كان فيه الإنتاج الأمريكي في ذروته.

وعلى الصعيد العالمي، بدأت مخزونات النفط التجارية لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (هي منظمة دولية تهدف إلى التنمية الاقتصادية وإلى إنعاش التبادلات التجارية) في الارتفاع مرة أخرى بعد فترة طويلة نسبيا من الانخفاض بسبب ما قامت به منظمة أوبك من تنسيق خفض إنتاج النفط الخام الذي أدى إلى انخفاض المخزونات العالمية بشكل كبير منذ بداية عام 2017.

وعلى جانب الطلب، كان تباطؤ الاقتصاد العالمي، وخاصة من خارج دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، المحرك الرئيسي لزيادة الطلب العالمي على النفط، ويهدد مستويات الطلب خلال عام 2019. وقد أدى هذا إلى إحداث تغيير ثان في سياسة أوبك في فترة قصيرة جدًا من الزمن وذلك من زيادة الإمدادات للتعويض عن عجز من إيران لكبح إغراق السوق بعد ظهور علامات انخفاض الطلب خلال عام 2019.

العقوبات الإيرانية

بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي مع إيران، أعادت فرض عقوبات أشد صرامة وبعيدة المدى تستهدف الاقتصاد الإيراني. ودخلت المجموعة الأولى من العقوبات حيز التنفيذ في 7 أغسطس، وشملت القيود المفروضة على شراء إيران للعملة الأمريكية، والمتاجرة في الذهب والمعادن الثمينة، وشراء قطع غيار السيارات، وطائرات الركاب التجارية والأجزاء والخدمات ذات الصلة. أما المجموعة الثانية من العقوبات، فهي ما يهم أسواق النفط، وهي تتمثل في تقييد مبيعات النفط والمنتجات البتروكيماوية من إيران. ودخل حيز التنفيذ في 4 نوفمبر. قبل هذا الموعد، وأصبحت أسواق النفط متوترة بشكل متزايد حتى وصلت الأسعار إلى ذروتها في بداية أكتوبر.

وتحسبا للمرحلة الثانية من تطبيق العقوبات، أعربت المملكة العربية السعودية وغيرها من منتجي النفط الرئيسيين عن استعدادها وقدرتها على زيادة الإنتاج لتحل محل أي نقص متعلق بالجزاءات من إيران. وفي 23 أكتوبر، قال وزير النفط السعودي إن المملكة مستعدة «لتلبية أي طلب يتجسد». في الواقع، كانت السعودية تعمل على زيادة الإنتاج تدريجيا خلال عام 2018. وقد بدأت الستة عند 9.95 مليون برميل يوميا، وبنهاية شهر أكتوبر، بلغ الإنتاج 10.63 مليون برميل يوميا، مسجلاً زيادة قدرها 676.000 برميل في اليوم على مدى الأشهر العشرة السابقة، وكانت إيران تنتج أكثر من 500 ألف برميل يوميا دون مستوى إنتاجها خلال الفترة نفسها.

عوامل اخرى

من العوامل الأخرى التي تضيف عدم اليقين إلى أسواق النفط، منتجي النفط الأصغر والأقل استقرارا مثل نيجيريا وليبيا، والزيادات في الإنتاج من الدول غير الأعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، مثل الاتحاد الروسي، والتي تساهم بشكل كبير في العرض العالمي.

والعامل الرئيسي الآخر الذي يجب مراقبته على جانب العرض هو مستويات الإنتاج الروسية. حيث تعمل روسيا على زيادة الإنتاج خلال العقد الماضي. وأنتج متوسط 11.29 مليون برميل يوميا خلال الـ 10 أشهر الأولى من عام 2018 مقارنة بـ 11.17 مليون برميل يوميا في عام 2017. وقد زادت الشركات الروسية من الإنتاج خلال الأشهر اللاحقة من عام 2018 حيث وصل الإنتاج إلى 11.60 مليون برميل يوميا في أكتوبر، تقريبًا عند نفس المستوى من الولايات المتحدة. وكان التعاون الروسي مع أوبك بشأن إعلان التعاون أساس نجاحه وسيكون شرطا مسبقا لنجاح أي اتفاق مستقبلي للحد من الإنتاج.

الطلب وتوازن العرض

خفض صندوق النقد الدولي توقعاته للنمو العالمي لهذا العام والعام المقبل بنسبة 0.2 نقطة مئوية ويتوقع الآن أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 3.7 ٪ من التقديرات السابقة عند 3.9 ٪، ولا تزال توقعات صندوق النقد الدولي بالنسبة للولايات المتحدة والصين مستقرة لعام 2018 عند 2.9 ٪ و6.6 ٪ على التوالي ولكن تم تعديلها إلى 2.6 ٪ و6.2 ٪ في 2019.

ويقدر إنتاج أوبك بمتوسط 32.57 مليون برميل يوميا للسنة الحالية ومن تم ينخفض إلى 31.54 مليون برميل يوميا ليطابق الطلب المقدر لعام 2019. وقد بلغ 32.9 مليون برميل يوميا في أكتوبر، مما يعني أن منظمة الأوبك ستضطر إلى قطع في مكان ما 1.4 مليون برميل يوميا من المستويات الحالية للوصول إلى توازن عرض الطلب في عام 2019.

المشهد العام

يتغير المشهد العام لسوق النفط الخام بسرعة. واليوم، تنتج الدول الثلاث الكبرى المنتجة للنفط، المملكة العربية السعودية، والولايات المتحدة، وروسيا معا حوالي 33.8 مليون برميل يوميا. ويقارن ذلك بإنتاج أوبك الإجمالي حوالي 32.9 مليون برميل حاليا. ويترتب على ذلك حدود الاتفاق، بين أكبر ثلاثة منتجين.

وستجتمع منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) وحلفاؤها في فيينا في أوائل ديسمبر المقبل، حيث تسعى المملكة العربية السعودية الآن إلى خفض الإنتاج بما يصل إلى 1.4-1 مليون برميل في اليوم، في حين أن الجانب الروسي، يؤيد موقف الانتظار والترقب على المدى القصير للحصول على مزيد من الوضوح من بيانات السوق بعد بضعة أشهر. وفقا لوزير النفط الروسي.

وقد ازداد الإنتاج الروسي باطراد، ولا يبدو أن روسيا حريصة على كبح الإنتاج مرة أخرى. وقال الرئيس بوتين إن أسعار النفط حول 70 دولار «تناسبنا تماما»، لكنه قال أيضا إن روسيا ستواصل التعاون مع المملكة العربية السعودية في سوق النفط مضيفا أنه لا يستطيع أن يقول إذا كان ينبغي أن يكون محدودا الإنتاج. وتستند ميزانية روسيا وتوقعاتها الاقتصادية إلى متوسط سعر النفط البالغ 40 دولارًا أمريكيًا للبرميل في عام 2018.

وفي الولايات المتحدة، الوضع مختلف للغاية، حيث يدفع الرئيس ترامب إلى انخفاض أسعار النفط بينما تضخ الولايات المتحدة النفط الخام بمستويات قياسية، وفي الوقت نفسه، تنمو صناعة النفط الصخري بسرعة كبيرة.

وفي الوقت الحالي، يبدو أن اتجاه أسواق النفط سوف يعتمد بشكل كبير على الاتجاه الذي تقرره أوبك في السادس من كانون الأول (ديسمبر) والأهم من ذلك ما إذا كان الروس سيشاركون في ذلك الاتفاق أم لا. وبشكل عام يبدو أن المخاطر في الأشهر القليلة المقبلة تميل بقوة إلى الاتجاه الهبوطي.

■ التراجع في أسواق النفط بسبب المخاوف من صدمة العرض الناجمة عن زيادة العرض الأمريكي

رسم بياني توضيحي

«باركليز» يعين ماري رئيساً للاستثمارات في «البنك الخاص والخدمات المصرفية الخارجية»

جان داميان ماري

أعلن بنك «باركليز» عن تعيين جان داميان ماري رئيسا للاستثمارات في منطقة أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا في «بنك باركليز الخاص والخدمات المصرفية الخارجية».

ويتمتع ماري بخبرة تتجاوز العشرين عاما في أسواق رأس المال، وتطوير أعمال إدارة الأصول والثروات، وتأسيس محافظ لأصحاب الأصول الكبيرة. وسيوظف كامل خبرته في مجال الاستثمار والخدمات المصرفية الخاصة لدعم استراتيجية النمو الكبيرة التي ينتهجها «البنك الخاص والخدمات المصرفية الخارجية» في جميع أنحاء المنطقة. ومن مقره في جنيف، سيتولى ماري مسؤولية تطوير وترسيخ مكانة «باركليز» كشركة رائدة في مجال الاستشارات وإدارة الصناديق الخاصة، وتوفير أفكار المبيعات والتجارة والتعاملات في منطقة أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا.

وفي معرض تعليقه على الموضوع، قال جان كريستوف جيرارد، رئيس الاستثمارات في «بنك باركليز الخاص والخدمات المصرفية الخارجية»: «يندرج تعيين جان داميان ماري ضمن إطار خططنا الرامية إلى تعزيز قدراتنا، حيث سيكون له دور محوري في إيجاد حلول استثمارية تناسب احتياجات عملائنا».

ويواصل بنك «باركليز» تطوير قدراته الاستثمارية في «البنك الخاص والخدمات المصرفية الخارجية» من خلال برنامج تركز على تعيين أصحاب المواهب الذين يتمتعون بمهارات وخبرات عالية. وفي هذا الإطار، عين البنك مؤخرا كين سي في منصب رئيس الصناديق وصناديق الاستثمار المتداولة، وشينال كاكاد كرئيس الأسواق الخاصة في «مجموعة الحلول الاستراتيجية».

ضمن التصفيات النهائية في الصين

الفريق الكويتي يحصد جائزة في مسابقة «هواوي» لتقنية المعلومات والاتصالات

لقطة جماعية من التكريم

استطاع ثلاث طلاب من الجامعة الاسترالية الكويتية ، الفوز بجائزة الأكاديمية في التصفيات النهائية لمسابقة «هواوي» العالمية لتقنية المعلومات والاتصالات التي أقيمت في الصين. وقد تم اختيار الفائزين بعد ثلاثة شهور من الجهد المضني في الجولات التأهيلية التي شهدت مشاركة 10 دول من المنطقة. ووزعت الجوائز عليهم خلال حفل تكريم ورعاية مواهب تقنية المعلومات والاتصالات الذي أقيم في مدينة شينزن.

وبلغ عدد الطلاب المتقدمين للمشاركة في المسابقة من منطقة الشرق الأوسط 14.748 طالبًا تم اختيار 4.915 طالبًا منهم للمشاركة في الجولات التمهيدية. ونجح 214 طالبًا في الوصول إلى مرحلة التصفيات النهائية حيث سافر 39 طالبًا من 13 فريقًا إلى الصين للمشاركة في مرحلة التصفيات العالمية. ويُذكر أن مسابقة تقنية المعلومات والاتصالات انطلقت بالتعاون مع 17 وزارة في 10 دول. وشاركت 226 كلية وجامعة في المسابقة في حين ساهمت 65 كلية وجامعة في إطلاق معارض «هواوي» المتنقلة. وتمكن 950 طالبا آخر من الحصول على شهادة «مساعد شبكات معتمد» بعد إجتياز الاختبار الخاص بها. وأتيحت للفرق الثلاثة عشر التي تأهلت للتصفيات النهائية فرصة متميزة للتعلم من الخبراء الرواد في تقنية المعلومات والاتصالات لدى هواوي في رحلة مدفوعة النفقات إلى مقر شركة «هواوي» بالصين.

وقد فاز الفريق العراقي بالمركز الأول والجائزة الثانية بينما فاز بالجائزة الثالثة ثلاثة فرق من الأردن، والسعودية، وباكستان. وفازت الفرق السبعة المتبقية بجائزة التميز تقديراً لمشاركتهم الرائعة. كما فاز 3 مشرفين و11 مؤسسة أكاديمية بجوائز «المشرف المتميز» و«الأكاديمية الأفضل».

واجتاز جميع المشاركين اختبارات شديدة الانتقائية على المستوى الوطني. وكان المشاركون عملوا سابقا في مختبرات حقيقية، وواجهوا عددا من أصعب التحديات في هذه الصناعة والتي ترتبط بالحوسبة السحابية، والتبديل، والتوجيه، بالإضافة إلى الحلول والتقنيات الرئيسية الأخرى في مجال تقنية المعلومات والاتصالات والمرتبطة بالتحول الرقمي. وقد شارك المؤهلون للتصفيات النهائية في مسابقة استمرت على مدار يوم كامل، كما حضروا ورشة عمل خاصة بالتقنية أعدها خبراء عالميين في مجال تقنية المعلومات والاتصالات، كما وحضروا مناقشة للجنة رفيعة المستوى تضم كبار الموفدين من دول الشرق الأوسط إلى الصين.

وقال تشارلز يانغ، رئيس شركة هواوي الشرق الأوسط: «إن إعداد فريق من المواهب عالية المستوى في مجال تقنية المعلومات والاتصالات أصبح أحد عوامل النجاح للحكومات التي تسعى للتحول إلى الاقتصادات القائمة على المعرفة. وباعتبار «هواوي» من الشركات الرائدة عالمياً في مجال الابتكار، فدائما ما يمثل نقل المعرفة أحد الركائز الأساسية في منظومتها القيمية. وأضفنا إلى هذا التزامنا بدعم حكومات المنطقة في مسيرتها لتحقيق أهداف رؤيتها الوطنية، فإننا نفخر بمسابقة مهارات تقنية المعلومات والاتصالات وبكل ما حققته من إنجازات على مدار الشهور الستة الماضية. وقد أثبتت المسابقة – بما لا يدع مجالا للشك – أن المواهب الشابة في المنطقة لديهم قدرات تؤهلهم لأن يصبحوا خبراء عالميين. ونحن اليوم نكرس أنفسنا للتعاون بشكل أوثق مع الطلاب في المنطقة لتأهيل الجيل القادم من قادة تقنية المعلومات بشكل أفضل». وحضر حفل التكريم لفيف من كبار ممثلي سفارات وقنصليات الدول المشاركة، وحضر معالي السيد عبدالله السعدي، سفير عُمان لدى الصين، ومعالي السيد علي الظاهري، سفير الإمارات لدى الصين، ومعالي السيدة ميليا جبور، سفيرة لبنان لدى الصين، ومعالي السيدانور عبدالله، سفير البحرين لدى الصين، والدكتور فهد الشريف، المستشار الثقافي السعودي لدى الصين، والدكتور ديار خان، القنصل العام لباكستان في مدينة غوانزو، إلى جانب مسؤولين حكوميين آخرين رفيعي المستوى وهم السيدة تانغ يون، رئيس قسم المشاريع الرئيسية في المركز الصيني للتبادل الدولي بين الشعوب التابع لوزارة التربية والتعليم في جمهورية الصين الشعبية، والسيدة تانغ يون، رئيس قسم المشاريع الرئيسية في المركز الصيني للتبادل الدولي بين الشعوب التابع لوزارة التربية والتعليم في جمهورية الصين الشعبية، والبرفيسور/هان واي، نائب مدير المركز الدولي للابتكار في مجال التعليم العالي التابع لليونسكو.